حكاية أشجار الصنوبر

ينتشر الصنوبر المثمر في المناطق الباردة نسبياً والمعتدلة، وتوجد أنواع منه في جبال بلاد الشام، ويغطي مناطق واسعة في محافظة جبل لبنان، ولا سيما أقضية: المتن، بعبدا، كسروان، الشوف وعاليه، وفي قضاء جزين في الجنوب، وسلسلة الجبال الشمالية، وفي سوريا ينمو الصنوبر في جبال اللاذقية وجبل حلب وفي بعض الغابات، وينتشر أيضاً في شمال ووسط فلسطين والمملكة الأردنية الهاشمية.

حكاية أشجار الصنوبر في لبنان بدأت مع الأمير فخر الدين المعني الثاني الكبير، الذي حمل أول شجرة من "توسكانا" الإيطالية في العام ١٥١٦، ثم من تركيا، لتنتشر وتغطّي نسبة عشرين بالمئة من مساحة لبنان المزروعة، وقد تحوّلت اليوم إلى مصدر الرزق الرئيسي لما يزيد عن خمسين ألف عائلة لبنانية، وفقاً لإحصاء أجرته "نقابة مزارعي وعمال الصنوبر في لبنان"، وذلك من خلال ضمان الأحراج من أصحابها، وبيع الإنتاج، فضلاً عن حلقة العاملين في القطاف والنقل و"كسر الصنوبر" (مخلفات عمليات استخراج الصنوبر الأبيض) والحطب المستخدم في المواقد، وصولاً إلى التوضيب والتسويق.

ويعتبر حرج بكاسين في قضاء جزين الجنوبي أكبر محمية في لبنان والشرق الأوسط، إذ تبلغ مساحته حوالي أربعة ملايين متر مربع، ونذكر أيضاً "حرج بيروت" وأحراج الصنوبر محمية حرج إهدن وهي عبارة عن تجمع فريد للأشجار الصنوبرية والنفضية (التي تتساقط أوراقها في الخريف) والأشجار الدائمة الخضرة تنتشر في منطقة نباتية مناخية منعزلة.

مواصفات شجر الصنوبر

الصنوبر المثمر من الأشجار المعمرة، يبلغ ارتفاعها بين ١٠ و١٥ متراً، تاج الشجرة شكله كروي عند الأشجار الفتية، ثم يصبح منبسطاً على شكل مظلة عند الأشجار الناضجة، القشرة مشققة حرشفية، البراعم اسطوانية تجتمع كل ورقتين في غمد واحد، الأزهار صفراء مرصعة بالبني، أحادية المسكن. ثمار الصنوبر أو الأكواز شكلها مخروطي، كبيرة الحجم، يتراوح طولها بين ٥ و١٠ سم، تنضج الأكواز خلال ثلاث سنوات من تاريخ إزهارها، ويتم جمعها في نهاية الصيف وخلال الخريف. تتشكل أوراقها في البداية على شكل هرم تام تقريباً، ثم يصبح في ما بعد مستديراً ومسطحاً، ويكون شكلها إبرية ويتراوح طولها من ٨ إلى ١٥ سم، وهي قاسية غير ملتوية، وهي شجرة أحادية المسكن، تزهر وتتفتح في فصل الربيع. أما لونها فهو اخضر قاتم، وتجتمع كل ورقتين اثنتين منها بالفرع الرئيسي، ويكون ترتيبها على الأغصان غير منتظم، فبعضها تكون عمودية، وأحياناً مائلة، وأخرى تكون بزاوية حادة نحو الخارج، او نحو أسفل الغصن تبعاً لأعمارها. وأكواز الصنوبر مميزة، إذ تتجمع مثنى او رباع، ويبلغ طول كل مخروط بين ٤ و٨ سم، وتترتب بشكل متناظر على جانبي الغصن الذي تتعامد معه، وتكون الأكواز إما بيضاوية او مخروطيه الشكل، مؤنقة ذات لون اسمر خفيف أو اسمر مصفر، وتنضج في خريف العام الثاني بعد التلقيح، ولا تسقط أكواز الصنوبر على الأرض إلا في الوقت الذي تكون الحراشف قد تفتحت أيضاً.

100
95
75
25
5
0

Sonawbar Brochure 061215 01
Wednesday, December 09, 2015 4:36:51 PM